٤

فبدا منه العجب فلم يلق بالابتداء لهذا العجب ثم جرى على كتابة الباء المعجم باجرائه تعالى ايضا فاكتسب السفال ومع هذا اخذ النقطة تحته فبدا منه التواضع فابتدئ به لحصول اللياقة لهذا وأما الجيم وان دل على الجلالة مع اكتساب السفال ومع اخذ النقطة تحته ومع التساوي في الاشتراك بين الباء وبينه الآن فيه ترجيحا في وقوعه ابتداء للقراءة كما في قوله تعالى اقرا باسم ربك اي ابتدئ في القراءة باسم ربك اولا لانه لو وضع الجيم موضع الباء في التسمية ليقال فيها جسم الله فيفهم كل من نظر اليها جواز اطلاق الجسم عليه تعالى وهو غير جائز واما الياء وان اكتسب السفال ومع اخذ النقطة تحته الا انه لا يدل على الله تعالى اصلا لعدم وضعه في ابتداء اسم الله تعالى مطلقا او لانه لو وضع الياء موضع الباء في التسمية يقال في القراءة يا سم الله تعالى باقحام الالف التي اكتسب الاستعلاء في الكتابة فكانه اكتسب الاستعلاء ايضا ومع هذا اشبه التسمية النداء والفرق بينهما واجب فثم لا يوجد اقحام الالف لو قيل بسم الله باضافة الاسم ولم يقل بالله بلا اضافة للاسم قلنا للفرق بين التسمية والقسم لان القسم قد يكون صدقا فيثاب به الحالف وقد يكون كذبا فيعاقب عليه والتسمية لا يكون كذبا ابدا بسم الله وهو اسم الذات واجب الوجود جار مجرى العلم جامع للصفات الالهية المتفرد بالوجود الحقيقي فان كل موجود سواه تعالى غير مستحق للوجود بذاته كما قال الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه

وكما قال

وكما قال الله تعالى انك ميت وانهم ميتون ونحو ذلك من ما يدل عدم استحقاق للوجود بالذات وانما قلنا جار مجرى العلم ولم نقل علم لانه يحمل سائر الاسماء الربانية عليه ولا يحمل هو عليها فيقال الله غفور رحيم كريم ولا يقال الغفور الله فجرى مجرى العلم في هذا الحكم لكن ما حكم له انه علم لان العلم لا يكون الا من الاسماء المشتقات بالاتفاق بين النحاة وقد ورد الخلاف فيه بيانه انه غير مشتق عند الخليل وابن كيسان انه تفرد به الباري جل جلاله وعند الجمهور ومنهم عبد الملك عبد الله الجويني مشتق من الالهية وهي القدرة على اختراع الاعيان والافعال على حسب مراده وقيل من اله بفتح اللام يقال اله الهة اي عبد عبادة وقيل من اوله يقال وله بكسر اللام يوله ولها بفتحتين اذا تحير ومرجعهما صفة اضافية هي كونه تعالى معبودا للخلائق ومحارا للعقول كذا في شرح المواقف وقيل من اله بكسر اللام اي بقي وقيل من لاه اي احتجب وقيل من تأله اي يحتاج اليه كذا في تفسير الحنفي واصله اله والاله من اسماء الاجناس كالرجل والفرس اسم يقع على كل معبود بحق او باطل ثم غلب على المعبود بالحق كما ان النجم اسم لكل كوكب ثم غلب على الثريا والاصح انه غير مشتق لانه لو كان مشتقا لزم ان يكون اسم الذات غير المسمى مفهوما فيه الاصح لاشتقاقه كالقادر والعالم والحي وما جرى مجراها وهو باطل لان اسم الذات على قول من قال جار مجرى العلم وهو الصحيح غير المسمى مفهوما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى فلا يكون مشتقا وكذلك على قول من قال انه علم لان الاعلام ليست من الاسماء المشتقات بالاتفاق بين النحاة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)